الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de MILA

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب

المرجع:.....

البنية اللغوية وبنى الدلالة في النص التواصلي المنطوق للسنتي الثانية والرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة تخرج استكمالا لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

إعداد

وئام بن الشيخ

إشراف الدكتورة:

لشهب حياة

السنة الجامعية:2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، وسدد خطاي في مسيرتي العلمية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير معلم وقدوة.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "لشهب حياة" التي كان لتوجيهاتها السديدة وملاحظاتها القيمة بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث، فلها منى كل التقدير والامتنان.

كما أشكر الأستاذات الفاضلات "دويس أسمهان" "، بيري هدى" و"بالي حنان" على استقبالهن الطيب ودعمهن خلال فترة التربص.

ولا يفوتني أن أرفع أسمى كلمات الامتنان والعرفان إلى والدي العزيز ووالدتي الغالية على ما قدماه لي من دعم لا محدود، فكانا لي السند الثابت في كل مراحل حياتي، وإلى الذي ساندني بكل صبر وصدق خطيبي "سمير" لك مني كل الشكر والإحترام.

وإلى كل من ساعدني ولو بكلمة ووقف إلى جانبي في مسيرتي العلمية أقول: شكرا من القلب.

مقدمة

تعدّ اللغة أداة تواصل أساسية بين البشر؛ حيث تستخدم لنقل الأفكار والتعبير عن المشاعر والأحاسيس وتبادل المعلومات، وبالنظر إلى أن الإنسان فرد متفاعل مع مجتمعه ومحيطه بالاعتماد على اللغة، فهو حتما يسعى إلى إيصال هذه الأفكار والمشاعر في صورة مكتملة وعلى أحسن وجه، ومن الأشكال اللغوية التي أنتجها من أجل تحقيق ذلك، تلك النصوص التواصليّة المنطوقة القائمة المشافهة؛ حيث يعدّ هذا النمط من أكثر وأبلغ النماذج التعبيرية وأكثرها تأدية للمعنى لأنه وليد اللحظة.

ولمّا كان لهذا النوع من النصوص دور كبير في الحياة اليوميّة للفرد، وخصائص تميزه عن غيره، أولته المنظومة التربويّة اهتماما بالغا، حيث تم إدراجه إلى جانب نظيره المكتوب ضمن المنهاج التربوي المقدم للتلاميذ، لكن إذا كان النص المكتوب يدرج ضمن الكتاب المدرسي، ليطلع عليه المتعلم ويقرأه، فإن النص التواصليّ المنطوق اقتصر على ذكر عنوانه فقط وطرح الأسئلة المتعلقة به، لأنه مرتبط بشيء يقرأ عليهم من طرف الأستاذ ليحلل بمعيته بالاعتماد على مهارة التذكر والاسترجاع، ونظرا لطبيعته هذه جاءت هذه الدراسة " البنية اللغوية وبنى الدلالة في النص التواصلي المنطوق لسنتي الثانية والرابعة من التعليم المتوسط" لتقف بالنقاش والتحليل على البنى اللغوية والدلالة في لهذا النوع من النصوص، مستكشفة طبيعة البنى اللغوية والدلالية التي يقوم عليها، وكيفية اشتغالها، ودورها في تأدية الدلالة وما مدى قدرتها تحقيق الفهم والاستيعاب للتلاميذ في الطور.

ومن الأسباب التي جعلتني اهتم بهذا الموضوع ودفعتني لدراسة "البنية اللغوية وبنى الدلالة في النص التواصلي المنطوق لسنتي الثانية والرابعة من التعليم المتوسط" قلة الدراسات حول النص التواصلي المنطوق وذلك مقارنة بالمكتوب، والرغبة في تحليل نصوص واقعية مأخوذة من محيط التربص وكون هذا الموضوع يعنى بفهم خصوصيات النص المنطوق من حيث البنية والدلالة ودوره في تطوير مهارات التواصل لدى المتعلمين في السياق.

وانطلاقا من هذه الدوافع تتضح أهمية هذا الموضوع في مدى إسهامه في توسيع الفهم للنص المنطوق للطلبة واظهاره لدور البنية اللغوية في تحديد الدلالة، مما يساعد على فهم أعمق للسياق التفاعلي بين الأفراد.

وانطلاقا مما سبق تتوجه هذه الدراسة إلى مناقشة إشكالية أساسية هي: كيف تشتغل البنى اللغوية والدلالية في النص التواصلي المنطوق؟

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات مساعدة على التحليل أهمها:

- فيما تتمثل البنى اللغوية والبنى الدلالة؟
- ما المقصود بالنص التواصلي؟
- فيما تتمثل الخصائص التي تميز النص المنطوق عن غيره من النصوص؟

وللإجابة عن هذه الاسئلة يمكن وضع الفرضيات الآتية:

- يمكن أن تكون البنية اللغوية منظومة تتكون من مستويات متكاملة تشمل المستوى الصوتي، والصرفي والنحوي والدلالي تعمل معا على تشكيل المعنى.
- يمكن أن تمثل بنى الدلالة أنواعا مختلفة من إنتاج المعنى.
- يفترض أن يكون النص التواصلي نص يستعمل في الحياة اليومية لنقل فكرة أو رسالة من المتكلم إلى السامع بهدف الحوار أو التفاهم.
- من المتوقع أن يمتاز النص المنطوق بخصائص تميزه عن النص المكتوب مثل العفوية، التكرار، الإشارات.

ولمعالجة هذه الإشكاليات والإجابة عن الفرضيات المطروحة، تم اعتماد الخطة الآتية: مقدمة، فصلين وخاتمة، تناولت في الفصل الأول "الجانب النظري للدراسة" واشتمل على ثلاثة مباحث في المبحث الأول الذي عنوانه "مفهوم البنية اللغوية لغة واصطلاحا ومستوياتها" أما المبحث الثاني تحت عنوان: "مفهوم بنى الدلالة، الدلالة لغة، مفهوم البنية والدلالة اصطلاحا ومفهوم بنية الدلالة وأنواع بنى الدلالة، والمبحث الثالث بعنوان "مفهوم النصوص التواصلية، مفهوم النص لغة واصطلاحا، مفهوم التواصل لغة واصطلاحا وخصائص النص المنطوق.

أما الفصل الثاني فيتضمن الجانب التطبيقي للدراسة فقمت فيه بتحليل مجموعة من النصوص التواصلية المنطوقة محددة مختلف البنى اللغوية والدلالية المشكلة لها وذلك انطلاقا من إجابات التلاميذ في القسم وبناءًا على فكرتهم في فهم النص واستيعابه، واشتمل على مبحثين، في المبحث الأول تحليل البنى اللغوية في النصوص التواصلية أما المبحث الثاني فيتضمن تحليل للدلالة في النصوص المنطوقة.

وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع موضوع البحث حيث يعتمد على وصف الظواهر اللغوية والتواصلية الموجودة في النصوص المنطوقة ويتبع ذلك تحليلا للبنى اللغوية (نحوية، صرفية، دلالية) وبنى الدلالة (المعنى، السياق) في النصوص المنطوقة

داخل القسم ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت البنية اللغوية وبنى الدلالة في النص التواصلي نذكر:

1. المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة) حنان غمدي، شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، قسم اللغة الأدب العربي، كلية الآداب واللغات أبو بكر بلقايد، تلمسان،2018-2019 م، حيث تعد دراسة مستويات البنية اللغوية مرجعا رئيسيا في هذه الدراسة وتختلف عن دراستنا في أنها اهتمت بالمستويات اللسانية كالمستوى الصوتي والصرفي والتي تشكل جزءا من هذه الدراسة.

أما الصعوبات التي واجهتني فعديدة منها قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع خاصة تلك التي تتناول الموضوع من الزاوية التي درستها مما تطلب بذل جهد في البحث والتحليل، وأشير إلى أنني أنجزت هذه المذكرة رغم ضيق الوقت حيث نظمت ساعات العمل لاستكمالها.

وفي الأخير نرجو التوفيق من الله وأشكر الاستاذة المشرفة الدكتورة "لشهب حياة" على المتابعة والنصائح البناءة لإعداد هذا البحث.

أولا:

الإطار النظري للدراسة:

مفاهيم ومصطلحات حول متغيرات العنوان

1- البنية اللغوية ومستوياتها.

1.1- البنية اللغوية.

لغة:

وجدت لفظة بِنى في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي:" البُنْيَانُ الحَائِطُ وَالبِنْيَةُ عَلَى فِعْلِيةِ الكَعْبة، والبُنَى بالضّم مَقْصُورُ البِناءْ يُقَالَ بِنْيَة وبُنَى وبِنَى بِكَسْرِ المَقْصُورِ مِثْل جِزْيَة، يُقَالُ فُلَان صَحِيحُ البِنْيَة أَيْ الجِسْم والبِنَا تَمَاثل الصِّغَارْ تَلْعَبُ بِهَا الجَوارِي، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا:" كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَنَات"[1]، أَي أَن الكلمة تعني جسمها وهيئتها التي تظهر عليها نطقا وكتابة.

ووردت في أساس البلاغة للزمخشري: "مَنْ تُبْنَى بِبِنَى بَناءْ أو بُنْيانَا وبِنْيةَ وبَنَيْتُ بِنْيَةَ وَبِنْيَةُ عَجِينَة وَرَأَيْتُ البِنَى، والبُنَى رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْهَا... وَمِنَ المَجَازِ بَنَى عَلَى أَهْلِهِ دَخَلَ عَلَيْها... وَبَنَى كَلَامًا وَشِعْرًا وَهَذَا كَلَامٌ حَسَنُ المَبَانِي وَبَنَى عَلَى كَلَامِه اِحْتَذَاهُ"[2]؛ أي أن المعنى يشير إلى قوام العجين أو تكوينه أو بمعنى الأبنية والأشياء المبنية والمشيدة.

في القاموس المحيط:" البِنْية هِيَ نَقِيضُ الهَدْمِ... وَبِنَاءُ الكَلِمَة لَزُومِ آخِرِهَا ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ سُكُون أَوْ حَرَكَةٍ لَا لِعَامِل وَالبِنَاتُ التَمَاثِيلُ وَالبُنَاتُ بِالضَّمِ التُرَهَات"[3].

والبنية هنا تعني البناء والتركيب والتشييد أي ضد، الهدم وبناء الكلمة يعني ثبات آخرها وفقا لقواعد نحوية معينة والبُنات تعني الأحاديث الفارغة وغير المهمة.

اصطلاحا:

واجه اللسانيون مشكلة في تحديد مفهوم البنية، مما أدى إلى وجود تعريفات كثيرة ومفاهيم متعددة منها:

البنية هي مجموعة من العلاقات الداخلية التي تعمل وفق مبدأ يحمل الكل أكثر أهمية من الأجزاء ولها قوانينها الخاصة التي تحكمها من الداخل، وأي تغيير في هذه العلاقات يؤدي

---

[1] الرازي، "مختار الصحاح"، مادة (ب، ن، ي)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1 2006م، ط1 1979م، ص 56، 57.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (ب، ن، ي)، دار الفكر بيروت، لبنان، ط1 2006م، ص51، 52.

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (ب، ن، ي)، مكتب التراثي لمؤسسة الرسالة بإشراف محمد غينم العر قوسي، بيروت، لبنان، ط7 2003م، ص 1264.

إلى تغيير في البنية نفسها مما يمنحها معنى ودلالة خاصة[1]؛ بحيث أن البنية ليست مجرد تجمع عشوائي من العناصر، بل هي نظام مترابط تحكمه قوانين داخلية تجعل الكل أهم من الأجزاء.

أما البنية عند "جان بياجيه" هي نظام متكامل قائم على التحولات، وليست مجرد مجموعة من العناصر الثابتة، بل كيان ديناميكي يتغير ويتطور باستمرار، هذه التحولات لا تحدث بشكل عشوائي، بل وفق قوانين داخلية خاصة بالبنية نفسها وهذه التحولات تبقى محصورة داخل حدود النسق[2]؛ أي أن البنية وفقا لبياجيه هو نظام يتحول باستمرار لكنه يحافظ على وحدته الداخلية حيث تسهم التغيرات في نموه دون خروجه عن إطاره الأساسي وفي مفهوم آخر هي:" مجموعة من الأجزاء المترابطة معا"[3]، بحيث لا يمكن فهم أي جزء منها بشكل منفصل عن بقية الأجزاء وهذا الترابط يجعل البنية تعمل كوحدة متكاملة.

من خلال جميع التعريفات التي تناولناها يمكن استنتاج أن البنية هي نسق من العلاقات أو العناصر المترابطة التي تتغير ضمن إطار محدود مما يحافظ على وحدتها.

1.2. مستويات البنى اللغوية.

إن المستويات اللغوية على اختلاف خصائصها، تتفاعل فيما بينها تفاعلا نقيا، فتكون علاقة منظمة ومنسقة بينها تتمثل هذه المستويات فيما يلي:

1.2.1. المستوي الصوتي:

اللغة نظام متكامل يتكون من مستويات متعددة وأساسها الأول هو المستوي الصوتي، حيث تعد الأصوات الوحدات الأولية للتواصل اللغوي، يدرس هذا المستوى كيفية إنتاج الاصوات اللغوية مما لا شك فيه أن معرفة البنى النظامية الحركية في اللغة العربية أمر ضروري يلزم الباحث لاستقصاء هذه البنى النظامية لحركيّة الأصوات ودراستها؛ إذ ينطلق الباحث من القاعدة الصوتية الفيزيولوجية المشتركة بين جميع الناس الذين يتكلمون اللغة فينتجون كلاما عن طريق الجهاز النطقي الفيزيولوجي"[4]، فدراسة الأصوات تعتمد على

[1] ينظر، إديث كريزويل، عصر البنيوية، آفاق العصر، جابر العصفور، ط1، دار سعاد الصباح، 1993، ص413.

[2] ينظر، زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مشكلات فلسفية، ط1، مكتبة مصير، دس، ص30

[3] ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية، تر: تامر ديب ط2، دار الفرقد، دمشق، 2008م، ص48.

[4] صفية مطهري التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، التراث العربي ص 262.

القوانين التي تحكم إنتاجها وتوزيعها في الكلام، وأن الدراسة تبدأ من الأساس الفيزيولوجي؛ أي الطريقة التي يعمل بها الجهاز النطقي عند جميع البشر لإنتاج الأصوات، "فمصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو الوتران الصوتيان فيها، واهتزازات هذين الوترين هي التي تنطق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي"[1]، ومن هذا المنطلق فالجهاز النطقي هو وحده القادر "على صياغة الأصوات البشرية، انطلاقا من أقصى الحلق إلى غاية الشفتين وتظهر من ذلك الصفات الفيزيائية والفيزيولوجية الأصوات التي هي قاسم مشترك بين جميع اللغات[2]؛ أي أن الجهاز النطقي الممتد من الحلق إلى الشفتين مسؤول عن تشكيل الأصوات اللغوية خلال تفاعل الأعضاء النطقية، وتكمل الباحثة القول مبسطة تشكيل الأصوات اللغوية من خلال تفاعل الأعضاء النطقية إذ تقول:" لهذا يأتي من الضروري معرفة النظام الصوتي للغة العربية التي يراد تعليمها وذلك من خلال وضع منهج واضح وسهل يمكن المعلم من الاستيعاب ثم توصيل المعلومات إلى المتعلم"[3].

وهنا توضح أهمية فهم النظام الصوتي للعربية عند تدريسها من خلال منهج واضح يمكن المعلم من استيعاب القواعد الصوتية وإيصالها فيما بعد للمتعلم.

ويتضح من خلال ما سبق أن دراسة المستوى الصوتي، تعتمد على فهم الآلية المشتركة لإنتاج الأصوات البشرية، ولتدرّس اللغة العربية بفعالية لابد من منهج واضح يساعد المعلم على فهم النظام الصوتي ونقله إلى المتعلم بسهولة.

1.2.2. المستوى الصرفي:

بعد دراسة المستوى الصوتي الذي يشكل الأساس الأول للغة من خلال أصواتها يأتي المستوى الصرفي الذي يهتم ببنية الكلمات وتكوينها، وعليه فإن:" الصرف كعلم يبحث في موضوعات عديدة من أبنية الأفعال والأسماء والمشتقات، وحدد الباحثون مجال بحثه في الوحدات الصرفية المسماة المورفيمات Morphimes دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي، وأهم أمثلة هذه المورفيمات هي الكلمة أو أجزاؤها ذات المعاني الصرفية، كالسوابق

[1] ساجدة عبد الكريم، أثر الصوت في توجيه الدلالة –دراسة أسلوبيّة صوتية–، مجلة جامعة تركيا للعلوم الإنسانية، ع3، مج 17، أدار 2010، ص288، 289.

[2] صفية مطهري التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، ص 262.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

واللواحق"[1]، أي أن علم الصرف يدرس بنية الكلمات، وخاصة الأفعال والأسماء والمشتقات من خلال المورفيمات وهي أصغر الوحدات الصرفية ذات المعنى مثل الجذور واللواحق ويتصل هذا الأخير بالمستوى السابق (الصوت) والمستوى النحوي، وهذا ما أكده كمال بشر حِينَ اعتبر أن علم الصرف يعتمد في مسائله وقضاياه على نتائج البحث الصوتي وهو في الوقت نفسه يخدُم النمو ويسهم في توضيح مشكلاته[2].

ويرتبط هذا العلم بالمستوى الصوتي والنحوي، حيث يعتمد على نتائج البحث الصوتي في تحليل لبنية الكلمات، وفي الوقت ذاته يخدُم النحو من خلال توضيح القواعد التي تحكم تشكيل الكلمات وتصريفها.

وعليه فإن المستوى الصرفي يدرس بنية الكلمات وتصريفها من خلال المورفيمات، مرتبطا بالمستوى الصوتي ومساهما في توضيح القواعد النحوية.

1.2.3. المستوى النحوي:

يُعنى بدراسة كيفية تركيب الكلمات في جمل وفق قواعد محددة، فالنحو يحدد العلاقات بين الكلمات داخل السياق، وبناء على هذا، فهو يبين "وظائف الكلمات في الجمل والأثر الدلالي على اختلاف موقع الكلمة في تركيبه، وكذلك اختلاف الكلمة في تركيبه مثل: "ضرب محمد عليًّا"، "وضرب علي محمدا"، ومثال:" نجح محمد"، "ورسب محمد"[3]. أي أن علم النحو يحدد كيف ترتبط الكلمات ببعضها البعض لتكوين معنى واضح بحيث يؤثر ترتيب الكلمات على المعنى، فالجملتان السابقتان مثلا تعطيان معنيين مختلفين بسبب تغير موقع الفاعل والمفعول به إلى جانب اختلاف ترتيب الكلمة واختلاف الكلمتين أثرا في دلالة الجملة، كما يقوم النحو بتعيين فاعل الجملة بوضع مفرداتها مرئية أن التبس المعنى، في مثل:" ضرب موسى عيسى"، لا توجد قرينة معنوية أو لفظية تعين الفاعل، فاستوجب هذا لوضع المفردات في ترتيبها المعهود من قواعد النحو الفاعل ثم المفعول لئلا يلتبس المعنى[4]، فالنحو يؤدي دورا في تحديد الفاعل عند التباس المعنى، ويفرض ترتيبا معهودا وفق القواعد،

---

[1] عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات جامعة القاهرة، مصر، ط 2006م، ص 96.

[2] ينظر، حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة) شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان 2018-2019م، ص44.

[3] ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات ط1، مصر 2005م، ص13.

[4] ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص13.

حيث يأتي الفاعل أولا ثم المفعول به لضمان وضوح المعنى وتجنب اللبس.

ومن خلال هذا يتضح أن المستوى النحوي يحدد وظائف الكلمات في الجملة موضحا أثر ترتيبها على المعنى كما يسهم في إزالة اللبس عند غموض الفاعل والمفعول به من خلال قواعد نحوية تنظم تركيب الجملة لضمان وضوح الدلالة.

1.2.4. المستوى الدلالي:

يعد المستوى الدلالي المرحلة التي تلي المستويات الصوتية والصرفية والنحوية، حيث لا يكتمل الفهم اللغوي دون إدراك المعاني التي تصلها الكلمات داخل التراكيب، ومن هذا المنطق يمكن القول إن المستوى الدلالي هو الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها وتطويرها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، ويدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي والقاموسي والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه، ويدرس أيضا دلالة التراكيب الاصطلاحية أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة وهو يعنى بالدراسات التي قدمها اللغويون العرب القدامى المتعلقة بالدلالة من خلال التصنيف في المعاجم اللغوية وكتب الفقه اللغة[1].

فالمستوى الدلالي لا يقتصر فقط على المعاني القاموسية للكلمات، بل يهتموا بتطورها باستعمالها علاقاتها بالكلمات الأخرى، وكذلك بالعبارات الاصطلاحية كما أن له جذور قوية في الدراسات اللغوية العربية القديمة، فتكمن أهمية الدلالة أو المستوى الدلالي في النظام اللغوي في أنها الدراسات الصرفية أو النحوية وقمتها، ولهذا فان السامع والمتكلم على حد سواء بضمانها في بؤرة الشعور، فيتم تحديد الدلالة من خلال عناصر تشترك معا في تحديد المعنى المراد، وهذه العناصر تبتدئ بالعنصر الصوتي ثم العنصر الصرفي والعنصر النحوي (التركيبي) والصرف الاجتماعي وانتهاء بالخبرة الشخصية، فهذه عناصر تكمن في تحديد الدلالة وتوضح العلاقة بين اللفظ والمعنى[2]، حيث أن المستوى الدلالي لا يعمل بمفرده بل يتكامل مع المستويات الأخرى لتحديد المعنى النهائي، فالصوت والصرف، والنحو والسياق الاجتماعي، والخبرة الفردية كلها تتفاعل لتوضيح العلاقة بين اللفظ والمعنى في عملية التواصل.

---

[1] ينظر، سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة دار الكتاب الحديث، طبعة 2003م، ص23.

[2] ينظر، فهد خليل زايد، المستوى الثالث النحوي، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011م، ص13.

وختاما، يعد هذا المستوى عنصرا أساسيا في التحليل اللغوي، حيث يربط بين المستويات الصوتية والصرفية والنحوية لفهم المعاني في سياقاتها المختلفة.

انطلاقا ممّا سبق، نستنتج أن مستويات البنية اللغوية تمثل الهيكل التنظيمي للغة، وتشمل المستويات السابقة، حيث يبني كل مستوى على الآخر ليشكل النظام اللغوي الكامل وفهم هذه البنية يساعد في تحليل اللغة وتحديد معانيها.

2. بنى الدلالة وأنواعها.

2. 1. الدلالة لغة:

جاءت لفظة " الدلالة" في معجم لسان العرب لابن منظور على النحو الآتي: "الدليل ما يستدل به، والدليل، الدال، وقد دله على الطريق، يدله دلاله ودلاله ودُلولة والفتح أعلى"[1]، أي أنه يقتصر على مفهوم واحد وهو الإرشاد.

وعرّفها الزمخشري (467 ص 535) في ماده دلّل «دَلَّهُ عَلَى الطرِيقِ وَهُوَ دَلِيلُ المَفَازَةِ وَهُمُ اَدلاَئُهَا وَأَدْلَلْتُ الطَرِيقَ اهْتَدَيْتُ اِلِيْه»[2] . فمعنى الدلالة عند الزمخشري يحمل معنى الإبانة والارشاد، والعلامة التي تعين على معرفه الطريق والوصول إليه، وردت كلمة الدلالة في مواضيع عديدة من القرآن الكريم منها في قوله تعالى: «فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ». [الأعراف 22]

جاءت كلمة دلاهما من الجذر اللغوي (دلّى) الذي يعني الارشاد والتوجيه.

2.2. الدلالة اصطلاحا:

تعد الدلالة من المفاهيم الأساسية في مختلف العلوم، إذ ترتبط بفهم المعاني والعلاقة بين الألفاظ ومدلولاتها وقد تنوعت تعريفاتها تبعا للمجال التي تدرس فيه وتعريفاتها كالآتي:

يعرفها "الجرجاني" فيقول: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[3]، وبالتالي فإن الدلالة عنده تقوم على العلاقة الضرورية بين الدال والمدلول حيث يكون أحدهما مؤشرا يؤدي إلى إدراك الآخر.

وتقدم ابن سينا بتعريفها (ت 426هـ) بقوله:" ومعنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال اسم ارتسم في النفس معنى فتعرف النفس، أن هذا المسموع لهذا المفهوم فكلما أورده الحس على النفس التفتت الى معناه"[4]. حيث تعني ارتباط اللفظ بالمعنى في الذهن، فعند

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج 2 مادة (د. ل.ل) دار المعارف، تح، عبد الله علي الكبير وآخرون، ج 17، القاهرة، مصر، ط، د ت ص 1414.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، محمد باسل عيون السرد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1998، ص 295.

[3] سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، بجدة، طبعة 1426، ص3.

[4] ينظر، شهرزاد بن يونس، محاضرات في علم الدلالة، مقدمة للطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم

سماع أو رؤية كلمة معينة يتشكل في النفس مفهوما تلقائيا، فالعقل يدرك أن هذا الصوت أو الرمز يشير إلى معنى معين.

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن الدلالة تعني ارتباط شيء بشيء آخر فيؤدي إدراك الأول إلى معرفه الثاني، حيث يربط العقل بين الألفاظ ومعانيها.

ولما كانت تحيل إلى: "كل مجموع الأشياء التي تتماسك فيما بينها"[1]. حيث أنها نظام مكون من عدة عناصر مترابطة ومتداخلة فلا يمكن فهم أي جزء منها بمعزل عن الأجزاء الأخرى، أو "كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما علاه ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه"[2]،وكل مكوّن داخل البنية لا يكتسب معناه أو دوره بمعزل عن غيره بل يتجدد من خلال علاقته بالمكونات الأخرى.

ويمكن القول بأن البنية هي كيان متكامل يتشكل من عناصر مترابطة، حيث لا يكتسب أي عنصر معناه أو دوره إلا من خلال علاقته بالعناصر الأخرى داخل هذا النظام.

2.3. مفهوم بنية الدلالة:

بناء على التعريفات التي ذكرناها سابقا للبنية والدلالة يمكننا استخلاص تعريف لبنية الدلالة كما يلي:

بنية الدلالة هي "مجموعة العناصر المتماسكة"[3]، التي تشكل عملية الدلالة بحيث يرتبط الدال بالمدلول وفق علاقات ثابتة[4]، مما يجعل إدراك أحدهما يستدعي إدراك الآخر داخل نظام دلالي منظم، فالبنية تمثل التماسك والعلاقات بين العناصر، أما الدلالة تمثل الارتباط بين الدال و المدلول.

ومن خلال ما سبق يتضح أن بنية الدلالة تمثل الهيكل المنظم للعناصر التي تسهم في إنتاج المعنى، حيث يرتبط الدال والمدلول وفق علاقات ثابتة تتيح للفكر واللغة والعمل ضمن نظام دلالي متماسك.

الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة متنوري، قسنطينة 1، 2020/2019، ص 2.

[1] محمد مداني، مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة وآدابها، مج 5، ع1، جامعة البليدة 02 ص 173.

[2] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط 1 1998 ص 121.

[3] محمد مداني، مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة العربية، ص 173.

[4] ينظر، سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص 3.

2.4. أنواع بنى الدلالة.

تتنوع بنى الدلالة في اللغة العربية وتلعب دورا مهما في فهم اللغة وتفسيرها بشكل دقيق ومحدد حسب السياق والاستخدام اللغوي وتتمثل هذه الأنواع في:

2.4.1 الدلالة الصوتية:

للأصوات دورٌ جوهري في إيصال الدلالات المختلفة، سواء من خلال طبيعة الصوت نفسه أو من خلال توظيفه في بنية الكلمة أو النص، تعتمد هذه الدلالة على العلاقة بين الصوت والمعنى ونقول في مفهوم الدلالة الصوتية هي: "تلك العلاقة الممتدة من القيمة التعبيرية للحرف المفرد"[1]. أي هي الدلالة التي تأتي من التأثير الذي يتركه الصوت المفرد في ذهن السامع، حيث تعتمد على طبيعة الصوت نفسه وطريقه نطقه.

وقد أورد لها "ابن جني" عدة أمثلة " كما في الفرق بين (قضم، خضم) فالقضم لأكل الشيء اليابس، والخضم لأكل الرطب"، وهذه الأمثلة التي تطرق إليها ابن جني توضح تأثير الأصوات في المعنى، على أنها جزء من العلاقة الطبيعية بين الأصوات ومعانيها حيث تتناسب الأصوات مع طبيعة الأشياء التي تصفها فلما "اختار العرب (الخاء) لرخاوتها في كلمة (خضم) للدلالة على أكل الشيء الرطب"[2] وذلك لأنه حرف مهموس ورخو مما يعطي إحساسا بالنعومة والليونة وهو ما يناسب عملية مضغ الطعام الطري بسهولة.

"واختاروا القاف لصلابتها في كلمة (قضم) للدلالة على أكل الشيء اليابس" وهذا لأنها حرف شديد ومجهور مما يجوله يوحي بالقوة والصلابة ليدل على أكل الشيء اليابس الذي يحتاج الى قوة المضغ"[3].

ونستخلص أن الدلالة الصوتية في اللغة تعكس علاقة وثيقة بين الأصوات ومعاني الكلمات؛ حيث لم يكن اختيار الحروف عشوائيا، بل جاء بما يتناسب مع طبيعة المعنى، وأن للأصوات دورا مؤثرا في إيصال المعنى قبل فهم الكلمة بحد ذاتها.

2.4.2 الدلالة الصرفية:

[1] ينظر، السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 3.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تتميز اللغة العربية ببنية غنية تساهم في تحديد المعاني بدقة ومن بين جوانبها المهمة الدلالة الصرفية التي تعنى بكيفية تأثير التغيرات في بنية الكلمة على معناها، وتعرف بأنها "الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها (ابن جني) عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره، مثل (قطَّع) "[1]، وتشديد عين الكلمة الذي يدل على قوة الفعل وتكراره يعني أن بنية الكلمة وصيغتها الصرفية تساهم في تحديد معناها.

ونجد في هذا المنطلق إبراهيم أنيس يشير إلى الدلالة حين قال: "لا تصدق فهو كذّاب، هل يعقل أن تنضخ العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان؟"[2].

لقد لفت الانتباه إلى الدلالة الصرفية من خلال صيغة المبالغة عذاب؛ حيث لم يستخدم (كاذب) الصيغة التي تدل على كثرة الكذب مما يعزز المعنى ويجعله أكثر دقة، ويوضح الباحث أن لاختيار الصيغة الصرفية جزء من الدلالة الصرفية التي تعطي معنى قويا من خلال ما سبق ذكره، ونستنتج أن البنية الصرفية تؤدي دورا مهما في تحديد دقة المعنى وقوته حيث تؤثر التغييرات في بنية الكلمة على طبيعة الفعل أو الصفة.

2.4.3 الدلالة المعجمية:

المعجم هو المرجع الأساسي لمعاني الكلمات؛ حيث يحدد دلالتها الأصلية دون تأثر بالسياق، وتعرف هذه الدلالة بالدلالة المعجمية وهي الأساس لفهم أي كلمة قبل النظر في معانيها الإضافية أو المجازية، حيث أنها النواة الأولى لفهمها، إذا تقدم تعريفها الأساسي بعيدا عن المعاني المجازية.

"فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية تنتقل عما يمكن توجيه هذه الكلمة أو صيغتها من مدلولات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية"[3]؛ أي أن لها معنى ثابتا في المعجم، بغض النظر عن أي دلالات أخرى قد تكتسبها عند استخدامها في سياقات مختلفة.

ويمكن القول أن الدلالة المعجمية تعطي المعنى الأصلي للكلمة، بينما تضيف الدلالة الاجتماعية معاني جديدة بحسب السياق والتواصل.

---

[1] السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، ص 4.

[2] إبراهيم انيس دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976، ص44

[3] المرجع نفسه، ص48.

2.4.4 الدلالة النحوية أو التركيبية:

تعد الدلالة النحوية من العناصر الأساسية في بناء المعنى؛ حيث تعتمد على العلاقات بين الكلمات داخل التركيب اللغوي، فالنحو لا يحدد فقط الشكل الاستقامة النحوية، بل يسهم في تحديد المعنى من خلال ترتيب الكلمات وغيرها من العناصر التركيبية، فالتغييرات النحوية قد تؤدي إلى تغيير المعنى، ومن هنا يمكن تعريفها بأنها:" هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، حيث كل كلمة في التركيب لابد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها"[1].

يتشكل المعنى بناء على العلاقة بين الكلمات داخل الجملة وليس فقط من معاني الكلمات نفسها، فكل كلمة تأخذ موقعا معينا وفق قواعد اللغة، وهذا الموقع يحدد وظيفتها النحوية مثل: كونها فاعلا أو مفعولا ممّا يسهم في توضيح المعنى، وضبطه وتحديد العلاقات بين الكلمات بدقة وسبب "اصطلاح العرب ألفاظها وطردها إياها على المثل التي قننتها وقصرتها عليها إنما هي لتحصين المعنى والإبانة عنه وتصويره".[2]

فعلماء العربية وضعوا قواعد النحو لضبط الألفاظ وفق أنماط محددة، وذلك بهدف حماية المعنى وتوظيفه بدقه، مما يسهم في التعبير السليم.

نستنتج من خلال ما سبق أن الدلالة النحوية تقوم على ضبط المعنى من خلال العلاقات التركيبية بين الكلمات حيث يحدد النحو وظيفة كل كلمه في الجملة.

2.4.5 الدلالة السياقية:

تعتمد هذه الدلالة على المعنى الذي تكتسبه الكلمات من خلال السياق الذي ترد فيه، ولا يكتسب المعنى القاموسي للكلمة بل يتحدد معناها بدقة وفقا للجملة والموقف الذي تستخدم فيه، ويتوضح مفهومها بشكل أعمق فيما يلي: "هي الدلالة المستمدة من المقام والأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل التعجب، الدهشة أو الاستنكار أو الخوف الخ"[3].

---

[1] ينظر، عبد الكريم مجاهد عبد الرحمان، الدلالة عند ابي جني ص 169.

[2] المرجع نفسه، ص169.

[3] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة ط1 1991م، ص 208-212.

مما يعني أنها تتأثر بالمقام والحالة التي يقال فيها الكلام، فالكلمات قد تحمل دلالات مختلفة بحسب نبرة المتكلم أو الموقف مثل التعبير عن التعجب والدهشة، ممّا يجعل السياق ضروريا لفهم المعنى الحقيقي.

وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح (المسرح اللغوي أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل"[1] يشير مصطلح المسرح اللغوي إلى البيئة المحيطة بالكلام، بما في ذلك الظروف والأحوال التي تؤثر في معناه فلا يفهم الكلام بمعزل عن سياقه.

ونستنتج أن الدلالة السياقية تعتمد على المعنى الذي تكسبه الكلمات من السياق والموقف حيث تؤثر الأحوال المحيطة بالكلام في تحديد دلالته بدقة.

ونظرا لما تطرقنا إليه سابقا نقول إن بنية الدلالة في اللغة العربية متكاملة، حيث تتفاعل الأصوات، الصيغ، المعاني المعجمية والتأثيرات الاجتماعية لتشكيل المعاني بطرق دقيقة ومتطورة.

[1] محمود السدات، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربين القاهرة، ط2، 1997م، ص 215.

3. مفهوم النصوص التواصلية وخصائص النص المنطوق.

1.3. مفهوم النص:

لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس " النون والصاد أصل صحيح يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء"[1]، أي يدل على شيء يرتفع ويصل الى غاياته أو اتمامه.

وجاء أيضا في معجم لسان العرب بمعنى رفع الشيء وإظهاره[2].أي بمعنى أن النص يحمل معاني الوصول الى الشيء و نهاية الشيء.

اصطلاحا:

تعددت تعريفات النص وفقا لتعدد زوايا النظر اليه، حيث يُعَدُ نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية نذكر منها:

يعرّفه سعيد يقطين:" النص بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة"[3]، أي أن النص ليس مجموعة من الكلمات بل نتاج تفاعل معقد بين الأفراد أو الجماعات، ويعرفه محمد مفتاح:" أن النص يعني الإظهار والتراكم والتعيين ومنتهى الشيء، وهذه المعاني إذا ما نقلناها إلى لغة معاصرة فإنها تعني أن النص له البداية وله النهاية، وأنها عبارة عن جمل متراكمة تظهر ما خفي وتعينه" [4]، ما يعني ذلك أنه وحدة لغوية تتكون من كلمات وجمل لها بداية ونهاية.

وفي الأخير يمكن القول إن فهم النص وإنتاجه يتطلب تحليلا شاملا للبنية الدلالية التي تربط بين المعاني والمفردات والسياقات المختلفة.

2.3. مفهوم التواصل:

لغة:

يعرّف الخليل في معجمه العين: "الاتصال كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة من

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، توضيح ابراهيم شمس الدين دار الكتب العالمية ط1 م1 لبنان 1999م ص 525.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، م14، بيروت، لبنان، 2005م، ص271.

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، بيروت، 2001م، ص 32.

[4] محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2002م، ص32.

الفعل وصل، واتصل الرجل أي انتسب"[1]، ومعناه الصلة والانتساب للشيء وارتباط بين شيئين بعلاقة أو رابطة.

وورد في لسان العرب:" التَّوَاصل هُوَ إِيصَالُ وَوَصَل لِمَا يَنْقَطِعُ بِمَعنَى اِتَّصَلَ، الَتوَاصُل ضِدْ التَصَارُم، ووَصَلَه تَوْصِيلَه إذ أَكْثَر الوَصْلَ بِمَعْنَى وَصَلَ وَالوُصلَة بِالضَّم، والإتِّصَالِ وَكُلَّمَا اتصَلَ شيءٌ فِيمَا بَيْنَهُما"[2]، أي أنه عملية إعادة وصل ما انقطع وإبقاء العلاقة أو الاتصال قائما بين الأشياء والأشخاص، وهو عكس القطيعة أو التصارم.

اصطلاحا:

يعد التواصل من الظواهر الأساسية في حياة الإنسان، يؤدي دورا محوريا في التفاعل الاجتماعي ونقل المعرفة، وتعددت تعريفاته وفقا لاختلاف السياقات التي يتم دراسته فيها نذكر منها ما يلي:

التواصل:" هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط وهذا يعني أن كل طرف في العملية يفترض نشاط الطرف الآخر"[3]، حيث أنه لا يكون أُحادي الاتجاه بل يتطلب استجابة من الطرف الآخر، يؤثر ويتأثر بالآخر مما يولد وسط تفاعليا حقيقيا.

ويعرف أيضا بأنه:" اصطلاح يشير الى شاملة تتجاوز أطرافها لتشمل النظام الاجتماعي الشامل الذي تتم فيه"[4] فيشير هذا التعريف إلى أنه ليس مجرد تفاعل بين أطراف محددة بل هو عملية شاملة تمتد لتشمل البنية الاجتماعية ككل.

ويتضح مما سبق أن التواصل هو عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، يتم من خلالها تأثير متبادل عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات في إطار نسق اجتماعي معين.

3.3. مفهوم النص التواصلي:

يتميز النص التواصلي بتعريفات كثيرة وذلك بحسب الزاوية التي ينظر منها، سواء من حيث التركيب اللغوي أو الوظيفة التواصلية، نذكر منها: "نص نثري يدرس الظاهرة التي تعرض إليها النص الأدبي وذلك بالتوسع والتعمق ليفهم المتعلم ويستطيع أن يقف موقفا نقديا

[1] الفراهيدي، كتاب العين، (و.ص.ل)،ج4، ص376.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (و.ص.ل)، ج11، دار صادر، ط1، بيروت، د.ت، ص870.

[3] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الجار العالمية، ط1، 2008، ص30.

[4] المرجع نفسه، ص29.

من الظاهرة التي عالجها النص الأدبي من خلال المعطيات الواردة في النص"[1]؛ أي هو نص نثري يشرح الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشكل مفصل، مما يساعد المتعلم على فهمها بعمق واتخاذ موقف نقدي بناء على المعلومات المقدمة.

وعليه فإن النص التواصلي يلعب دورا مهما في تحليل الظواهر المختلفة، حيث يساهم في تعميق الفهم لدى القارئ، وتمكينه من بناء رأي نقدي المستند إلى المعطيات المطروحة كما يعتمد بأسلوبه الواضح والمنهجي، مما يجعله وسيلة لنقل المعرفة والتغيير والتفسير.

4.3. مفهوم المنطوق.

المنطوق في الاصطلاح له عدة تعريفات منها:

النطق هو عملية إنتاج أصوات الكلام وفق قواعد متفق عليها داخل الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، مما يتيح له التعبير عن احتياجاته ومشاعره بوضوح في إطار مجتمعه[2] أي أن النطق هو الطريقة التي يستخدمها الفرد لإنتاج أصوات الكلام والتواصل مع الآخرين.

5.3. خصائص النص المنطوق:

يختلف النص المنطوق عن النص المكتوب في عدة جوانب كونه يعتمد على الصوت والحركة والتفاعل ودلالته يحدث في سياق مباشر فإنه يحمل مجموعة من الخصائص التي تميزه وهي كالآتي:

1. يتميز النص المنطوق بالعفوية، فبالرغم من أن هناك من يرى أن الكلمة المنطوقة ليست أكثر من الصورة الصوتية النمطية أو الأدبية التي تحدث مرة واحدة فلا تقبل الإعادة ولا تقبل التصحيح، ومن ثم يؤخذ على هذه الكلمة تأثرها بعوامل الأداء مثل محدودية قدره المتكلم الناطق بها على التفكير، وضعف تركيزه وتأثره بعوامل خارجية،[3] أي أنه عفوي يحدث في لحظته دون إمكانية تعديله مما يجعله متأثرا بعوامل مثل قدرة المتكلم على التفكير، مستوى تركيزه والتأثيرات الخارجية المحيطة به
2. يتسلح "النص المنطوق" بوسائل فنية ذاتية مرتجلة، حيث تراه يتخذ لكل حال لبوسها

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص10-11.

[2] ينظر، عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخليفتها، تشخيصها وأنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، ط3، الرياض، 2007م، ص37.

[3] ينظر، فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، د خالد محمود جمعة، دار الفكر، ط1، دمشق، 2003م، ص75.

في تبليغ رسالته تبعا لعدد الذين يبلغهم، فإن كانوا كثيرا أو بعيدين عنه في موقع الكلام، رفع عقيرته عنه حتى يسمع، وإن كانوا قلة أو قريباً منه في المسافة غض من صوته، حيث لا ضرورة لرفع الصوت، كما أنه يتسلح بضرب من الإخراج التمثيلي في تهجي الكلام وترتيل الألفاظ[1]، أي أنه يعتمد على رسائل فنية مرتجلة تتكيف مع الموقف فيغير المتحدث نبرة صوته تبعا لعدد المستمعين.

كما أن إلقاء المتكلم لنصه المنطوق أمام متلقين شاهدين معروفين لديه بشكل أو بآخر، يتيح له تبليغ رسالته في شيء من الامتياز وربما تكون الخطابة أفضل مثال على ذلك الذي يتمتع به "سائق" النص المنطوق، حيث يستطيع الخطيب اتخاذ ما يسمح له في موقفه، بتبليغ أفكاره وتقديم آراءه للمستمعين دونما عناء كبير[2] حيث يكون التواصل مباشرا مع الجمهور، فيقدم النص المنطوق أمام المستمعين معروفين، مما يتيح له فرصة لضبط أسلوبه وفق تفاعلهم، وبالتالي يمنحه امتيازا في إيصال أفكاره.

3. إن بات "النص المنطوق" يتكلم فقط بلسانه وأعضاء النطق الأخرى، ولكنه يتكلم بأعضاء جسمه أيضا، فهو يومئ برأسه، ويغمز بعينيه، ويرمز بشفتيه، ويشير بأصابعه ويهز بكتفيه، وهذه الإشارات المصاحبة للألفاظ المنطوقة تقوم بتأكيد دلالات هذه الألفاظ من ناحية أو إكمال ما يعتريها من نقص من ناحيه ثانية[3].

وبذلك فإن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم، تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين، وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع[4] فبدلا من العبارات الواضحة كثيرا ما تأتي بعض الأدوات المرجعية الإنكارية ترتبط بالسياق إلى جانب وسائل مرجعية غير لغوية. وبشكل عام يمكننا القول إن كل جوانب شخصية الفرد لها حضور دائم و بفعالية في دعم العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي[5].

---

[1] ينظر، عبد المالك مرتاض، الكتابة من موقع العدم (مسائلات حول نظرية الكتابة) ص 246.

[2] المصدر نفسه ص 247.

[3] ينظر، سامي عباد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، طبعة 1997، بيروت، ص73.

[4] ينظر، أحمد حساني، لمسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، ص133.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص133.

4. النص المنطوق كلام متطور حسب السياق، فهو ابن ساعته ووقته، وبعبارة دقيقة يمكننا القول إن " المنطوق" حاضر في تطور[1]، أي أن التطور يكون حسب السياق، فالنص "المنطوق" يتشكل وفق الموقف الذي يحدث فيه، فهو متغير ومتجدد مع اللحظة، مما يجعله متكيفا مع السياق الذي يقال فيه.
5. يستخدم " النص المنطوق" الأفعال المركبة المبنية للمعلوم، ويبتعد عن الأفعال المبنية للمجهول كما أنه يعتمد على الخصوصيات والجزئيات أو كل ما هو تصويري[2] أي يكون واضحا ومحددا، حيث يعتمد على الأفعال المبنية للمعلوم التي تحقق له هذه السمة.
6. يمكن للإنسان أن ينتج نصوصا منطوقة بينما هو يباشر أعمالا يدوية، كما يمكن أن يحدث ذلك في الظلام، وليس الإنسان في حاجة إلى ضوء ليباشر عملية الحديث مع شخص آخر، ولعل هذا هو السبب الذي حدا بأجدادنا القدماء أن يفضلوا الحديث على غيره من طرق التفاهم[3]، فالتواصل يكون سهلا، حيث يمكن للإنسان التحدث أثناء قيامه بأعمال أخرى أو حتى في الظلام، دون الحاجة الى رؤية الطرف الآخر.
7. كادت النصوص المنطوقة تتلاشى مع مرور الوقت، وتطوى صفحاتها، وفي هذا يرى عبد الملك مرتاض أن "النص المنطوق" إذا كان يتمتع بوضع ممتاز لحظة التبليغ الحديث، فهو يفقد ذلك الامتياز حين تتلاشى في جيوب العدم و"النص المنطوق" إن كان محظوظا فرويَ الاخرون فستكون الرواية محدودة العدد، وبقلة المدد[4] فالنص المنطوق يزول ولا يحفظ كما هو الحال في النص المكتوب، وإن تم نقله للآخرين فسيكون ذلك محدودا من حيث عدد الناقلين والمدة الزمنية التي يستمر فيها.
8. تبتعد النصوص المنطوقة عن التراكيب المعقدة التي تربط فيما بين أدوات الصلة فلقد أشار أحد الباحثين، إلى أن النص المنطوق يقدم لنا جملا دون استخدام تأشيرات أو علامات قائمة بينها مثل: أدوات العطف والربط والصلة، وحذف الفاعل

[1] ينظر، مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار أطلس للدراسات والنشر، دمشق 1989، ط1، ص146.
[2] ينظر، ماريوراي أسس علم اللغة تر وتح أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط2 ، 1983م، ص39.
[3] ينظر، المصدر نفسه، ص39.
[4] ينظر، الكتابة من موقع العدم (مبادلات حول نظرية الكتابة) ص 248.

لأبنية نحوية أخرى، وإذا كان لابد من هذه العلامات فإن أدوات العطف تستخدم هنا بشكل طفيف[1] أي أن النص المنطوق يتميز بجمله البسيطة التي تفتقر غالبا إلى أدوات الربط والتراكيب المعقدة مما يجعلها أكثر مباشرة وعفوية.

وفي الأخير ومن خلال هذه الخصائص، يتضح أن النص المنطوق يتميز بالعفوية والتفاعل المباشر مع السياق والمستمعين، مما يجعله متطورا ومتغيرا باستمرار، وأنه رغم قوته أثناء التبليغ إلا أنه سريع الزوال، ولا يحفظ بنفس دقة النص المكتوب، كل هذه العناصر تؤكد أن النص المنطوق أداة تواصل ديناميكية تتكيف مع اللحظة، وتخدم التفاعل البشري.

[1] ينظر، مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، ص81.

ثانيا:

الإطار التطبيقي للدراسة:

اشتغال البنى اللغوية والدلالية في النصوص التواصلية المنطوقة لسنتي الثانية والرابعة من التعليم المتوسط.

1. تحليل البنى اللغوية في النصوص التواصلية:

انطلاقا من إجابات التلاميذ استخرجت الصيغ الصرفية والجمل الفعلية والاسمية وتم التحليل بناءا على تفاعلاتهم مع النص.

"وجبة بلا خبز"

صبّت "عَيني" في طبق معدني الحساء المغليّ الذي في الحلّة... إنّه حساء بالشعيرية المفتتة والخضار ولا شيء غير هذا... ما كان يوجد خبز.

صاح عمر:

أهذا كل شيء؟ ... حساء بلا خبز؟ ...

كان عمر واقفا عند فرجة الباب، مباعدا ساقيه، ينظر إلى المائدة والطبق الذي تفوح منه رائحة الفلفل الأحمر وأمامه أمُّه وعويشة ومريم ردد يقول في غضب وحسرة هذه المرة:

أهذا كل شيء؟....

قالت "عيني:"

لم يبق عندنا خبز. الخبز الذي جاءتنا به "لالاّ" نفذ منذ أمس...

فكيف نأكل الحساء يا أمي؟ ...

بالملاعق!

انغمست الملاعق في الطبق، ولم يلبث عمر أن قرفص إلى جانب الآخرين.

راحوا يلعقون صامتين في إطِّراد يكاد أن يكون آليا، الحساء الذي يسلق أفواههم بمرقه السّاخن، كانوا يشرقونه شرقا، ويبلعون، فيُحِسّون بدفء طيّب ينساب في أجسامهم. إنه لذيذ، حساء الشتاء.

على مهلك يا بنت....

من؟ ....أنا؟ ....

سألت عويشة هذا السؤال وهي تنتفض. وغصّتْ بالحساء، بينما تَخضّب وجهُها بالحُمرة من المرق السّخِين[1].

[1] محمد ديب، الدار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007، ص45.

1.1. البنية الصرفية ودلالتها في نصوص السنة الثانية:

النص الأول:

الرقم	الصيغة الصرفية	نوعها
1	وَاقِفَا	اسم فاعل
2	انْغَمَسَت	فعل ماض مزيد بحرفين
3	قَرْفَصَ	فعل رباعي مجرد
4	مُبَاعِدا	اسم فاعل من فعل مزيد(فَاعل)

تحليل معطيات الجدول:

1. كلمة "وَاقِفا" اسم فاعل من الفعل الثلاثي "وَقَفَ" على وزن "فَاعِلْ"، ويدل على من يقوم بالفعل، وهذه الكلمة تعني الشخص الذي كان في حالة وقوف (عمر).
2. كلمة "انْغَمَسَت" من الفعل الماضي "اِنْغَمَس"، على وزن "اِنْفَعَلَ" وتدل على الوقوع في الفعل دون استيعاب واضح والدخول بشكل قوي في ممارسة الفعل، أي دخول الملاعق في الطبق بقوة.
3. كلمة "قَرْفَصَ" فعل ماضي رباعي كل الحروف فيه أصلية وتأتي على وزن "فَعْلَل" ويدل على الهيئة التي جلس بها عمر أمام الآخرين أي الجلوس قريبا من الأرض مع طي الرجلين.
4. كلمة "مُبَاعِدا" اسم فاعل مشتق من الفعل المزيد "بَاعَد" والذي جاء على وزن "فَاعَلَ" والفاعل منه "مُفَاعِل" وتدل هذه الكلمة على حدوث البعد أو التباعد بين شيئين، حيث أن عمر جعل مسافة عند وقوفه.

1.2. بنية الجمل في النصوص للسنة الثانية:

1.2.1. الجمل الفعلية في النص:

انطلاقا من النص السابق تم استخراج الجمل الآتية:

الرقم	الجمل
1	صاح عمر: أهذا كل شيء؟
2	صبّت "عَيني" في طبق معدني الحساء المغليّ.

3	انغمست الملاعق في الطبق.
4	راحوا يلعقون صامتين.

تحليل معطيات الجدول

1. "صاح عمر أهذا كل شيء؟"، تبدأ الجملة بالفعل "صاح" وهو فعل ماضي يدل على بداية تفاعل شفوي ف "صاح" يدخلنا في حدث تواصلي والجملة الاستفهامية: أهذا كل شيء؟ تدل على سؤال ينطوي على استغراب وتعجب ويعكس عدم رضاه عن الطعام واستياءه حيال الأمر.
2. صبّت "عيني" في طبق معدني الحساء المغلي، تتكون الجملة من الفعل "صبت"(فعل ماض) والفاعل "عيني"(اسم امرأة) ومفعول به "الحساء" (اسم منصوب)، وتمييز "في طبق معدني" (يبين المكان)، ونعت "المغليّ" صفة للحساء، والجملة تعني أن المرأة "عيني" قد قامت بسكب الحساء في الطبق ومشاركتها في تقديم الطعام، والفعل "صبّت" يدل على وقوع الحدث[1] أي هذه الجملة حدثت في لحظة زمنية محددة وهو حدث منته وليس فعلا مستمرا.
3. "انغمست الملاعق في الطبق"، تتكون الجملة من الفعل الماضي "انغمست" والفاعل "الملاعق" وهي التي قامت بالفعل، وشبه الجملة "في الطبق" يبين موقع الانغماس، حيث تدل الجملة على تحرك الملاعق وشروع العائلة في تناول الطعام والجملة الفعلية تدل على الحدوث والتجدد والزمان فالجملة "انغمست الملاعق" الحدث هو الانغماس والزمن ماض، وجملة "انغمست الملاعق" تفيد ثبوت الانغماس على وجه الاستقرار والدوام[2] أي أن الانغماس حاصل وثابت ومستقر.
4. "راحوا يلعقون صامتين"، تتكون الجملة من الفعل الماضي "راحوا" بمعنى بدأوا، والواو ضمير متصل والفاعل "هم"، فعل مصارع "يلعقون" يدل على الاستمرار وحال "صامتين" أي حال الفاعلين اثناء القيام بالفعل (يلعقون) وتدل الجملة على بدأ هؤلاء الأشخاص في لعق الأكل مع الحفاظ على السكوت والصمت، وأنهم منشغلون بالطعام، و تبادل أطراف الحديث حول المائدة، وتدل هذه الجملة على الحدوث

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1986م، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

والتجدد والزمان فالجملة "راحوا يلعقون" الحدث هو "راحوا" والزمن ماضي، و"يلعقون" فعل مضارع (الاستمرار)، وجملة "راحوا يلعقون صامتين " تفيد ثبوت البداية على وجه الاستقرار والدوام أي أن الفعل بدأ واستمر فهو لا يدل على بداية آنية بل على فعل مستمر ومستقر في الزمن[1].

1.2.2. الجمل الإسمية:

الرقم	الجمل
1	كان عمر واقفا عند فرجة الباب.
2	إنّه حساء بالشعيرية المفتتة والخضار.

تحليل معطيات الجدول

1. "كان عمر واقفا عند فرجة الباب"، تتكون هذه الجملة من فعل ماضي ناقص "كان"، اسم كان "عمر" وهو المبتدأ، وخبر كان "واقفا" يبين حال عمر، وجار ومجرور يوضحان مكان الوقوف عند "فرجة الباب"، وتدل هذه الجملة على عدم دخول عمر فورا بل قام بالانتظار للحظات وملاحظته لمائدة الطعام، أو ربما تدل على اندهاشه وعدم تقبله للطعام المقدم، وهذه الجملة الاسمية "كان عمر" تدل على الثبوت والاستقرار والدوام أي أن الوقوف حالة مستقرة توحي بالثبات والانتباه.
2. "إنه حساء بالشعيرية المفتتة والخضار"، تتكون هذه الجملة من حرف توكيد ونصب "إن"، وضمير يعود على الطعام "الهاء"، وخبر إن "حساء" و جار ومجرور متعلقان بالخبر "بالشعيرية المفتتة والخضار" يصفان نوع الحساء ومكوناته، تدل هذه العبارة على شرح لنوع الطعام ووصف لمكونات هذا الأكل مُبديا بساطتها وهذه الجملة "إنه حساء" تدل على الثبوت أي أن هوية الحساء ثابتة ومقدرة لا تحتمل التغيير أو الشك[2].

[1] ينظر، مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

1.3. التراكيب النحوية (الإضافة، النعت، الحال):

1.3.1. الإضافة:

الرقم	التركيب الإضافي
1	بينما تَخضّب وجهُها بالحُمرة.
2	كان عمر واقفا عند فرجة الباب.
3	ولم يلبث عمر أن قرفص إلى جانب الآخرين.

تحليل معطيات الجدول

1. "تخضب وجهها بالحمرة"، تقسم كلمة "وجهها" فوجه مضاف و"الهاء" ضمير متصل وهو مضاف إليه، يعود على الفتاة "عويشة"، وتدل الإضافة على ملكية الوجه للفتاة، وتخضّبه بالحمرة لتوضيح حالة وجهها والخجل الذي أصابه أو ربما إحساس بالحرارة والدفء نتيجة الحساء الساخن والإضافة هنا للتعبير عن الملكية (وجهها) وذلك سواء على الحقيقة تملكا أو على المجاز إجازة أو عادية أي أن الوجه ملك لها بالطبيعة لا بالتمليك[1].
2. "كان عمر واقفا عند فرجة الباب"، تتكون الجملة من ظرف مكان "عند"، والمضاف "فرجة" والمضاف إليه "الباب" ففرجة الباب تركيب إضافي، والفرجة تعني الفتحة والباب مضاف إليه حيث أن الفرجة تخص الباب وليست عشوائية، لأن عمر كان واقفا بالتحديد عند فتحة الباب، والإضافة هنا للتعبير عن ظرف (ظرف مكان) لأنها تحدد و تعين المكان الذي وقف فيه عمر[2].
3. "ولم يلبث عمر أن قرفص إلى جانب الآخرين"، المضاف في هذه الجملة "جانب" والمضاف إليه "الآخرين" حيث توضح المكان الذي جلس فيه عمر بدقة ويرتبط موضع جلوسه بجماعة معينة وهذه الإضافة تفيد تخصيص "الجانب"، بأنه جانب الآخرين.

[1] ينظر، سعد الدين إبراهيم المصطفى، أغراض اقامة المضاف إليه مقام المضاف الاتساع والتجوز في الكلام، موقع الألوكة الأدبية واللغوية، 2015/01/05م.

[2] ينظر، قاسم تويسر كاني، مدرس النحو في الكلية، قواعد النحو، تهران، ص 60

1.3.2. النعت

الرقم	المثال
1	ينظر إلى المائدة والطبق الذي تفوح منه رائحة الفلفل الأحمر.
2	صبّت "عَيني" في طبق معدني الحساء المغليّ الذي في الحلّة.
3	إنّه حساء بالشعيرية المفتتة والخضار.
4	وغصّتْ بالحساء، بينما تَخضّب وجهُها بالحُمرة من المرق السّخِين.

تحليل معطيات الجدول

1. "الفلفل الأحمر"، "الفلفل" هو المنعوت أي الاسم الذي نصفه، "الأحمر" نعت حقيقي حيث يصف لون الفلفل والغرض من النعت هو التمييز والتخصيص بحيث تميز الفلفل الأحمر عن غيره[1] حيث يعطي للقارئ فكرة واضحة عن لونه.
2. "طبق معدني"، "طبق" هو المنعوت أي الشيء الذي نصفه، "معدني" نعت حيث أن النعت هنا يدل على توضيح وبيان نوع الطبق ومادة صنعه والغرض منه هو الايضاح، أي توضيح منعوتها[2]، حيث يعطي أكثر وضوحا ودقة في الذهن.
3. "الشعيرية المفتتة"، "الشعيرية" هو المنعوت أي الاسم الذي نصفه و"المفتتة" هي النعت، فكلمة المفتتة توضح حالة الشعيرية أي أنها مكسرة إلى أجزاء صغيرة والغرض من هذا النعت هو الإيضاح، أي توضيح حالة الشعيرية أي تحديد شكلها بدقة و بيان هيئتها.
4. "المرق السّخين"، فالمنعوت هو "المرق" الاسم الذي نصفه، والنعت هو "السّخين" الصفة التي تصف المرق وتدل على أن المرق ساخن وليس مرقاً باردا بل حار، والغرض أيضا من هذا النعت هو التوضيح[3] وأيضا بيان درجة حرارة المرق وتوضيح تأثيره .

1.3.3. الحال:

الرقم	المثال

[1] ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ص257.

[2] ينظر، عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الثالث، ص 437.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص437.

1	راحوا يلعقون صامتين.

تحليل معطيات الجدول

1. "راحوا يلعقون صامتين"، تتكون الجملة من فعل ماضي والواو فاعل (هم) ويلعقون فعل مضارع والواو فاعله وهو خبر راح، الحال في كلمة "صامتين " أي بيان هيئة الفاعلين أثناء قيامهم بلعق الأكل وهم في حالة سكون لا يتحدثون[1] وهذا يبين حالتهم النفسية والجو المخيم على اللحظة.

2. تحليل الدلالة في النصوص المنطوقة:

2.1 الدلالة السياقية:

الرقم	الجمل
1	صبّت "عَيني" في طبق معدني الحساء المغليّ الذي في الحلّة.
2	كان عمر واقفا عند فرجة الباب، مباعدا ساقيه.
3	راحوا يلعقون صامتين في إطِّراد يكاد أن يكون آليا.
4	الحساء الذي يسلق أفواههم بمرقه السّاخن.

1. "صبت عيني في طبق معدني الحساء المغلي في الحلّة"، عند ذكر "عيني" في البداية، قد يظن القارئ أن المقصود هو "العين" ولكن من خلال السياق نكتشف أن "عيني" هي امرأة تحمل هذا الاسم وهذا يدل على دهشة خفيفة أو مفاجأة بسيطة حيال تلك الكلمة أي حدث نوع من الدهشة[2] في استيعابها والانتقال من كونها كلمة تدل على عضو إلى كلمة تدل على اسم .
2. "كان عمر واقفا عند فرجة الباب مباعدا ساقيه"، هذه الجملة تعكس الوضع الجسدي لعمر، حيث يوحي وقوفه عند "فرجة الباب" أنه يكون في حالة مراقبة، "مباعدا ساقيه" تشير إلى التوتر أو الاستعداد لرد فعل وهذا يدل عن ذلك على نوع من الإستنكار

[1] ينظر، فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط 19، القاهرة، ص 75.

[2] ينظر: عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط 1991، ص 208، 212.

وعدم التصديق[1]، أي كان غير راض عن ذلك المشهد.

3. "راحوا يلعقون صامتين في إطِّراد يكاد أن يكون آليا"، فكلمة "آليا" تشير الى أنهم يتناولون الطعام بدون تفاعل وحديث وكأنهم فقدوا الإحساس بالفعل، وهذا يدل على نوع من الحسرة والاستسلام ونوع من الانكسار أي أن الجوع أفرغهم من المشاعر.
4. "الحساء الذي يسلق أفواههم بمرقه الساخن"، استخدام كلمة "يسلق" توحي بأنهم يتحملون حدة الحرارة من أجل الحصول على الدفء والغذاء وهذا يدل على نوع من الاستسلام وتقبل الوضع[2] أي أن الحساء رغم حرارته الشديدة إلا أنهم يواصلون تناول

[1] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط 1991، ص 208-212.

[2] المرجع نفسه، ص 208-2012.

النص الثاني:

"إيثار امرأة عربية"

كان عبد الله بن عباس من أجواد العرب، وكان منصرفا من الشام إلى الحجاز فنزل منزلا في الطريق، وطلب من غلمانه طعاما فلم يجدوا، فقال لوكيله: اذهب في هذه البريّة فلعلك تجد راعيا او حيًّا عنده لبن أو طعام.

فمضى بالغلمان، حتى رأوا عجوزا في حيّ، فقالو لها: أعندك طعام نبتاعه؟ قالت: أمّا البيع فلا، ولكن عندي مالي، ولأبنائي به حاجة! ...قالوا: فأَيْن بَنُوك؟.. قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أوبتهم .. قالوا : فما أعددت لك ولهم؟. قالت: خبزة تحت ملتها !.. قالوا: و ما عندك غير هذا ؟ قالت: لا شيء قالوا : هل تمنعين النصف و تجودين بالكل ؟

قالت: نعم، لأن إعطاء الشطر نقيصة، وإعطاء الكل كمال وفضيلة ... فأخدوها ولم تسألهم من هم، ولا من أين جاءوا؟ ...فلما جاءوا إلى عبد الله وأخبروه بخبرها، عجب من ذلك، ثم قال لهم: احملوها إلي ساعة.

فرجعوا إليها وقالوا لها: انطلقي معنا إلى صاحبنا فإنه يريد أن يراك، فقالت: ومن صاحبكم؟ قالوا: عبد الله بن العباس، قالت: وماذا يريد مني؟. قالوا: مكافأتك وبرّك.

فقالت : أَوّاهُ، والله لو كان ما فعلت له معروفا ما أخذت له بدلا، فكيف و هو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا[1].

2.1. البنية الصرفية ودلالتها في النص

الرقم	الصيغة الصرفية	نوعها
1	مُنْصَرِفًا	اسم فاعل.
2	مَنْزِلا	اسم مكان.
3	رَاعِيًا	اسم فاعل.
4	مَعْرُوفًا	اسم مفعول.

[1] إبراهيم شمس الدين، قصص العرب، ج 1، ص 276.

تحليل معطيات الجدول:

1. كلمة "مُنْصَرِفًا"، اسم فاعل من الفعل المزيد "اِنْصَرَفَ"، ويأتي على وزن "اِنْفَعَل" واسم الفاعل منه (منفعل)، وهذه الكلمة تدل على انتقال عبد الله بن عباس من مكان إلى مكان آخر بعيد وذهابه إليه.
2. كلمة "مَنْزِلاً"، اسم مكان من الفعل الثلاثي "نَزَلَ"، وجاء على وزن "مَفْعِل" وتدل على المكان الذي نزل فيه عبد الله بن عباس واستراح فيه من طول الطريق.
3. كلمة "رَاعِيا"، اسم فاعل، وهي من الفعل الثلاثي المجرد "رَعَى"، وعند النصب راعيًا ويأتي على وزن "فَاعِل"، وتدل هذه الكلمة على ذلك الشخص الذي يقوم برعاية الأغنام في البرية والبوادي والقيام بحراستها أثناء الرعي.
4. كلمة "مَعْرُوفاً"، اسم مفعول من الفعل الثلاثي "عَرَف "، واسم المفعول منه "مَعْرُوف" وجاء على وزن "مَفْعُول"، ويدل على الخير المقدم للغير أي الاحسان الذي قدمته العجوز العربية لعبد الله بن عباس.

2.2. بنية الجمل في النصوص للسنة الثانية:

2.2.1. الجمل الفعلية في النص:

انطلاقا من النص السابق تم استخراج الجمل الآتية:

الرقم	الجمل
1	نزل منزلا في الطريق، وطلب من غلمانه طعاما.
2	قال أحضروها لي ساعة.
3	رأوا عجوزا طلبوا منها طعاما.
4	اذهب في هذه البريّة فلعلك تجد راعيا او حيًّا عنده لبن أو طعام.

تحليل معطيات النص:

1. "نزل منزلا في الطريق وطلب من غلمانه طعاما"، تتكون هذه العبارة من جملتين: "نزل منزلا" والفعل نزل يدل على التحرك والإنتقال من مكان إلى مكان آخر وجملة "طلب طعاما"، الفعل "طلب" يدل على البحث عن شيء معين والسعي وراء الحصول عليه، وتدل هذه الجملة على قيام الشخص بفعلين هما: النزول في مكان معين لأخذ

قسط من الراحة والتوقف عن السير، ثم السعي وراء إيجاد الطعام بغرض التزود وهذا أمر طبيعي أثناء الرحلة والسفر، والجملة الفعلية "تزل منزلا في الطريق"... تدل على الحدوث والتجدد والزمان، فالجملة السابقة الحدث فيها هو النزول والطلب والزمن ماضي، وهي تفيد ثبوت النزول على وجه الاستقرار والدوام[1].

2. "قال أحضروها لي ساعة"، تتكون الجملة من الفعل الماضي "قال" وفعل أمر مبني على حذف النون "أحضروا"، والضمير "ها" يعود على المرأة وحرف جر يفيد الإضافة والياء مضاف إليه "لي"، واسم زمان (مفعول به) "ساعة"، والفعل "قال" يدل على التحدث وبداية الكلام، وكلمة "أحضروها" تدل على أمر حيث أن عبد الله بن عباس يطلب من غلمانه إحضار المرأة العربية لكي تَمثل أمامه، وأمّا كلمة "ساعة" تشير إلى مدة الزمن أو الفترة التي يريد فيها مقابلتها، والحدث في الجملة الفعلية أمر بإحضار المرأة وهي تفيد ثبوت الأمر على وجه الاستقرار أي أن طلب الإحضار ثابت ولا بد أن يحصل ويستقر[2].

3. "رأوا عجوزا طلبوا منها طعاما"، تتكون الجملة الفعلية من فعل ماض "رأوا" والضمير "الواو" يعود على فاعل (جماعة)، وفعل ماض آخر "طلبوا " ويدل على الطلب الاستعانة، وحرف جر "منها " يعود على "العجوز" حيث أن الاستعانة موجهة إليها، والمفعول به "طعاماً" وهو الشيء الذي يبحث عنه هؤلاء الأشخاص، وتدل هذه الجملة على أن غلمان عبد الله ابن عباس وجدوا عجوزا في مكان ما من البرية وطلبوا منها طعاما وبداية حوار بينهم وبين هذه المرأة الكريمة التي قدمت لهم المساعدة فيما بعد حيث دلّت الجملة على الحدوث والزمان، الطلب والزمن ماضٍ وهي تفيد ثبوت الطلب والاستعانة[3]، أي تعبر عن الاحتياج وطلب مساعدة الآخر.

4. "اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعيا أو حيا عنده لبن أو طعام". تتكون هذه الجملة من فعل أمر "اذهب" يأمر بالتحرك أو السير، والفعل "تجد" فعل مضارع للإخبار بوجود شيء ما واكتشافه، ومفعول به "راعيا" الشخص الذي يبحثون عنه، ظرف مكان "عنده" وهو مضاف و" الهاء" مضاف إليه وشبه جملة "عنده" خبر مقدم،

---

[1] ينظر، مهدي المخزومي: في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

[3] ينظر، مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص44.

ومبتدأ "لبن أو طعام"، "أو" حرف عطف "طعام" إسم معطوف لمبتدأ ثانٍ تدل على الشيء الذي يمتلكه ذلك الراعي أو الحي من طعام وغذاء وهذه الجملة تدل على أمر الشخص (عبد الله) غلمانه للسعي في البرية بحثا عن الزاد والطعام عند راع أو شخص آخر في رحلة بحث وسفر لطلب ذلك الشيء، حيث تدل على الحدوث والزمان والحدث فيها هو الأمر بالذهاب والحث على إيجاد الطعام، وهي تفيد ثبوت البحث والسعي أي الالحاح في الطلب والتعقب حتى الوصول الى المبتغى[1].

2.2.2. الجمل الإسمية في النص:

الرقم	الجمل
1	كان عبد الله بن عباس من أجواد العرب

تحليل معطيات الجدول.

1. "كان عبد الله بن عباس من أجواد العرب"، جملة اسمية دخلت عليها "كان" فصارت جملة اسمية منسوخة، واسم كان الذي هو في أصله مبتدأ "عبد الله بن عباس" و شبه جملة في محل خبر كان من أجواد العرب، حيث تخبرنا عن ما كان عليه "عبد الله بن عباس" وتدل على أن هذا الشخص كان معروفا بالجود والكرم بين العرب وعن مكانته الاجتماعية الراقية، وهذه الجملة الاسمية "كان عبد الله" دلالة على الثبوت والاستقرار والدوام[2].

2.3. التراكيب النحوية (الإضافة، النعت، الحال)

2.3.1. الإضافة:

الرقم	التركيب الإضافي
1	كان عبد الله بن عباس من أجواد العرب
2	لأن إعطاء الشطر نقيصة، وإعطاء الكل كمال وفضيلة.

[1] المرجع نفسه، ص 44.

[2] ينظر، مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص44.

تحليل معطيات الجدول

1. "كان عبد الله بن عباس من أجواد العرب"، المضاف في هذه الجملة كلمة "أجواد" أما المضاف إليه هو كلمة العرب حيث أن الكرماء والأجواد من جنس العرب فعبد الله بن عباس من أكرم الناس في العرب والغرض من هذه الإضافة هو بيان جنس المضاف والإشارة إلى الفئة التي ينتمي إليها[1].
2. "لأن إعطاء الشطر نقيصة وإعطاء الكل كمال وفضيلة"، توجد في هذه الجملة إضافات "إعطاء الشطر" فالأولى مضاف والثانية مضاف إليه يدل على أن الإعطاء متعلق بالجزء وأيضا "إعطاء الكل" فالأولى مضاف والثانية مضاف إليه يدل على الإعطاء الكامل والتام والإضافة هنا تفيد التخصيص[2].

2.3.2. الحال

الرقم	المثال
1	وكان منصرفا من الحجاز إلى الشام.

تحليل معطيات الجدول

1. "وكان منصرفا من الحجاز إلى الشام"، تتكون الجملة من فعل ناقص" كان " واسم كان "منصرفا"، لكنه حال في هذا السياق، وجار ومجرور "من الشام إلى الحجاز" متعلق بـ "منصرفا، والحال في كلمة "منصرفا" بين الحال التي كان عليها الفاعل "عبد الله بن عباس" أي أنه يوضح السياق الحركي الذي كان فيه ذلك الشخص[3].

2.3.3. الدلالة السياقية:

الرقم	المثال
1	فقال لوكيله: اذهب في هذه البريّة فلعلك تجد راعيا أو حيًّا عنده لبن أو طعام.

تحليل معطيات النص

[1] ينظر، قاسم تويسر كاني، مدرس النحو في الكلية، قواعد النحو، تهران، ص 60.

[2] المرجع السابق، ص60.

[3] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 19، ص75.

1. "فلعلك تجد راعيا أو حيا عنده لبن أو طعام"، استخدام كلمة "راعيا" تدل على أن البادية لا يقطنها إلا الرعاة وتدل على أن الطعام واللبن يوجد في بيئة الرعاة ويطلب منهم لا الأسواق واستخدام كلمة "حيّا" بدل كلمة "شخص" يدل على صعوبة الحياة في البادية وقسوتها.

2- تحليل البنى اللغوية في النصوص التواصلية للسنة الرابعة:

النص الأول:

هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف، والاستبداد السياسي، وانعدام العدالة أو نتيجةً انتشار البطالة والفقر واستشراء البيروقراطية والفساد الاقتصادي، إضافة إلى فقدان مناخ التقدير والتحفيز، وعدم توفر الحد الأدنى من شروط الحياة هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تُقدِّم الدُوَّل المستوردة للكفاءات العديد من المزايا التي تسهّل لهم الحياة، والاندماج وتحقيق الذّات، إبتداءًا من إصدار القوانين والتشريعات التي تُيّسر استقدامهم ووضعهم في المكان المناسب وتمكينهم من كافة الإمكانات المالية والمادية والتكنولوجية وحتى البشرية، لكي يزيد أداؤهم وإبداعهم، ومساهمتهم في تنمية تلك البلدان.

يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات، فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية، وإضعاف الاستثمار وكذلك مستوى التعليم، وإضعاف القدرة الذاتية للمجتمع على القيادة والإدارة.

هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب برزوا واستفاد من انجازاتهم الغرب، منهم العالم الجزائري «إلياس زرهوني»، الذي اعتلى قمة قطاع الطب الأمريكي، من خلال إدارته لمعاهد الصحة الأمريكية، التي تشمل 27 مركزا، وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولار، وتضم ما يتجاوز 18.000 موظف وتُوِّل أبحاثًا يقوم بها أكثر من
200.000 عالم.

أيضا كان للعالم المصري الكبير «فاروق الباز» دور كبير في انجازات وكالة الفضاء الأمريكية، والذي شارك في برنامج «أبولو»، وتمكن من تحديد أماكن هبوط رواد الفضاء

الأمريكيين على سطح القمر، كذلك رجل الأعمال اللبناني في المكسيك «كارلوس الحلو» والذي فرّ من لبنان عام 1902م ، وصنّفته مجلة فوربس الأمريكية كثاني أغنى شخص في العالم في قائمة أغنياء2008 [1].

2-1-البنية الصرفية ودلالتها في النص :

الرقم	الصيغة الصرفية	نوعها
1	هَرَبَا	مصدر ثلاثي مجرد.
2	اِسْتِشْرَاء	مصدر من الفعل المزيد.
3	شَارَكَ	فعل ماض مزيد بحرف.
3	تَمَكّن	فعل ماض مزيد بثلاثة أحرف.
4	اِضْعَاف	من الفعل المزيد أضعف.

تحليل معطيات الجدول:

1. كلمة "هَرَبا"، مصدر ثلاثي مجرد مصدرها "فعلا" وجاءت على وزن "فَعَل"، فتنتقل من الفعل "هَرَبَ" إلى مصدر "هَرَبا" على وزن "فَعَلاً"، وتدل على الابتعاد خوفا من شيء ما عتقا للنفس أو المال وغيره؛ حيث أن هؤلاء الناس هربوا من الحروب تاركين بلدانهم التي نشأوا فيها.
2. كلمة "اِسْتِشْرَاء" مصدر من الفعل المزيد "اِسْتَشْرَى" وجاءت على وزن "اِسْتَفْعَل" ومصدره "استفعال"، وتدل هذه الكلمة على الانتشار المتزايد؛ حيث أن الناس قد كانوا يعانون انتشارا واسعا في تفاقم أمور البيروقراطية وفسادها.
3. كلمة "شَارَك"، فعل ماض مزيد وهو مزيد بحرف الألف وجاء على وزن "فَاعَل" وهي تدل على التفاعل المتبادل أو المشاركة؛ حيث أن العالم المصري "فاروق الباز" قد شارك في برنامج "أبولو" وكان طرفا فعالا فيه وناجحا.
4. كلمة "تَمَكّن"، فعل ماض مزيد بثلاثة أحرف "التاء والميم والتشديد"، تأتي على وزن "تَفَعّل"، وتدل على القدرة في السيطرة على الوضع حيث أن "فاروق الباز" استطاع أن يحدد أماكن رواد الفضاء الأمريكيين.

[1] بلكبير بومدين: العرب وأسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم، سطيف 2017.

5. كلمة "إِضْعَاف"، مصدر من الفعل المزيد "أَضْعَف" ويأتي على وزن "أَفْعَلَ" ومصدره "إِفْعَال" وتعني الإقلال من الشيء وإنقاص قوته، وتدل هذه الكلمة في السياق على إضعاف قدرة المجتمع الذاتية على توجيه وتسيير أمورهم بأنفسهم وعدم السماح لهم باتخاذ قرارات بفعالية واستقلال.

2-1- بنية الجمل في النصوص للسنة الرابعة:

1-1-2- الجمل الفعلية في النص:

انطلاقا من النص السابق تم استخراج الجمل التالية:

الرقم	الجمل
1	يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات.

تحليل معطيات الجدول:

1. "يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات"، الجملة تتكون من فعلين: "يؤكد" فعل مضارع يدل على أن الخبراء (الفاعل) يؤكدون أي يوضحون وينزعون الشك ويثبتون تلك الحقيقة بكل ثقة والفعل: "تُلحق" فعل مضارع يصف النتيجة أو التسبّب حيث يشير إلى قرار الخبراء المؤكد حول هجرة الأطر العلمية التي لها تكلفة اجتماعية.. والنتيجة السلبية التي تلحقها وتستمر مع الزمن ، فهذه الجملة تدل على الحدوث والزمان، والحدث هو التأكيد وزمن المضارعة، تقيد ثبوت التأكيد على وجه الدوام.[1]

2-1-2-الجمل الإسمية في النص:

الرقم	الجمل
1	هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب.
2	هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب.

تحليل معطيات المجدول

[1] ينظر، مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص44.

1. "هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب"، جملة اسمية بدأت بـ "هناك " تفيد التقديم للمبتدأ ف "هناك" شبه جملة أي ظرف مكان، و"مئات الملايين من البشر" مبتدأ "في العالم" جار ومجرور، متعلقان بمئات الملايين حيث يحدد مكان تواجدهم وجملة فعلية جاءت صفة للمبتدأ "هاجروا بلدانهم" ومفعول لأجله "هربا من الحروب" يوضح السبب وراء هجرتهم، وتدل هذه الجملة على أن هناك عددا كبيرا من البشر الذين دفعتهم الحرب لهجرة أوطانهم، والإشارة إلى معاناتهم هذه الجملة الاسمية "هناك مئات... " دلالة على ثبوت التأكيد والاستقرار والدوام[1].

1. "هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب"، تبدأ الجملة بظرف مكان "هناك" خبر مقدم للإشارة إلى مكان ما، و"كثير" مبتدأ مؤخر.

ويعبر عن كمية العدد للأمثلة "من" حرف جر، واسم جمع يشير إلى ثلاث فئات مختلفة، وتدل هذه الجملة إلى تنوع المعرفة التي ستستعرض ويتم الاستفادة منها، وتكمن دلالتها في الثبوت والاستقرار والدوام[2] أي أنه واقع ثابت يعكس استمرارية التأثير الذي يقدمه هؤلاء الأشخاص.

2-3-التراكيب النحوية (الإضافة، النعت، الحال):

2-3-1-الإضافة:

الرقم	التركيب الإضافي
1	هاجروا بلدانهم.
2	هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين.
3	تيسر استقدامهم ووضعهم.

تحليل معطيات الجدول

1. "هاجروا بلدانهم"، المضاف في الجملة "بلدان" والمضاف إليه الضمير "هم" والذي يعود على المهاجرين حيث أنها بلدان تخصهم والإضافة هنا تدل على الملكية والانتماء، أي أن تلك البلدان كانت أوطانهم وهاجروها.

[1] ينظر، مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1986م، ص44.

[2] ينظر، المرجع السابق، ص44.

2. "هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين"، في هذه الجملة المضاف "رجال" والمضاف إليه "أعمال" جاءت لتوضيح اللفظ فقط.
3. "تيسر استقدامهم ووضعهم"، تتكون الجملة من إضافتان، فكلمة "استقدامهم" تتكون من مضاف " استقدام" والمضاف إليه " هم " الضمير المتصل و"هم" تعود على الكفاءات وكلمة "وضعهم" تتكون أيضا من مضاف "وضع" والمضاف إليه "هم" الضمير المتصل الذي يعود عليهما وهما يدلان على الملكية والاختصاص.

2-3-3-النعت:

الرقم	المثال
1	الاستبداد السياسي.
2	المكان المناسب.
3	كان للعالم المصري الكبير دور كبير.

تحليل معطيات النص

1. "الاستبداد السياسي"، "الاستبداد" هو الموصوف أي الاسم الذي نصفه و"السياسي" هو الصفة حيث أن النعت هنا يصف نوع الاستبداد الذي كان في مجال السياسة والغرض من النعت لتخصيص نوع الاستبداد، وإلى أي قطاع ومجال.
2. "المكان المناسب" فالموصوف هو "المكان" الذي نصفه وأما النعت فهو "المناسب" بحيث جاء دلالة على المكان الملائم الذي كان من المفروض أن تكون فيه الكفاءات، وليس أي مكان آخر والنعت هنا بغرض التخصيص والتحديد[1].
3. "كان للعالم المصري الكبير دور كبير"، في هذه الجملة ثلاثة نعوت متتالية فـ"العالم" اسم موصوف و"المصري" نعت أول و"الكبير" نعت ثان حيث يقوم بالمدح و التعظيم، و عبارة دور كبير فالموصوف "دور" و النعت "كبير" يبين عظمة الدور[2].

[1] ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص257.

[2] ينظر، عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الثالث، ص439.

3- الدلالة السياقية في النصوص المنطوقة:

الرقم	الجمل
1	إضافة إلى فقدان مناخ التقدير و التحفيز.

تحليل معطيات الجدول

1. "إضافة الى فقدان مناخ التقدير والتحفيز" في السياق كلمة "مناخ" ولا يقصد به المناخ المعتاد أو الجو بل يشير إلى الأجواء التي تخلق بيئة تشجع التقدير والتحفيز ولا يمكن قياسه بالحرارة أو شيء آخر هذا يدل على نوع من الدهشة حيال كلمة "مناخ"[1] أي الانتقال من كونها دلالة على الجو الى معنى مجازي يدل على حالة نفسية تحفز الأفراد على تقديم أفضل ما لديهم.

4- تحليل نتائج النصوص السنة الثانية والرابعة من التعليم المتوسط:

توصلنا من خلال تحليل النصوص المنطوقة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والرابعة متوسط إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- طغيان "الجمل الفعلية" في نصوص السنة الثانية متوسط على خلاف ما كان سائدا في النصوص المدرسية للسنة الرابعة متوسط التي تحتوي على عدد قليل ربما يصل إلى جملة واحدة فقط مما يدل على ميل التلاميذ في هذا المستوى إلى التعبير عن الحركة والفعل لأن الفعل يوصل لهم الفكرة بصورة أعمق.
- ضعف توظيف "الجمل الفعلية" و"الجمل الاسمية" في نصوص السنة الرابعة، فتجد في النص جملة واحدة فقط وذلك عائد ربما إلى طبيعة النصوص المقدمة لهم فيجعلهم يركزون على المعنى المباشر والابتعاد عن التوسع في بناء الجمل.
- نلاحظ في نصوص السنة الثانية متوسط توظيفا ملحوظا في التراكيب النحوية وخاصة "النعوت" وذلك لتوسيع الوصف وتفصيل الأحداث من أجل دعم فهم التلاميذ بشكل كبير.
- غياب الحال في نصوص السنة الرابعة متوسط بينما بقي "النعت" حاضرا بشكل ملفت مما يدل على تنويع محدود في التراكيب النحوية.

[1] عبد الفتاح عبد العليم البركاوى، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط 1986م، ص 208، 2012.

- نقص التراكيب في النصوص المنطوقة لدى تلاميذ السنة الرابعة ربما يتعلق بطبيعة الموضوع ونوعه خاصة إذا كان النص يحتوي على مصطلحات علمية ووطنية فيكون التعبير مباشرا دون الخوض في الوصف.

خاتمة

وفي الأخير ومن خلال دراستي هذه الدراسة التي أجريتها حول موضوع "البنية اللغوية وبُنَى الدلالة" والخوض بين ثنايا النصوص التواصلية المنطوقة والتي سعينا من خلالها إلى دراسة البنية اللغوية والدلالية نصل إلى النتائج التالية:

- البنية اللغوية للنص التواصلي المنطوق ليست بنية مفردة بل هي منظومة متكاملة من مستويات متعددة تشمل المستوى الصوتي، الصرفي والنحوي، الدلالي، تعمل كلها معا لتخدم النص التواصلي.
- بنى الدلالة في النص المنطوق تتمثل في عدة أنماط من إنتاج المعنى مثل: الدلالة السياقية، ومعاني الكلمات والجمل في سياقها، فيجعل الفهم متعلقا بعناصر أخرى كالإشارات ونبرة الصوت.
- توصلت النتائج إلى أن النص التواصلي المنطوق يُعد أداة فعالة وأساسية تستخدم في الحياة اليومية من أجل تبادل الأحاديث وإنشاء الحوار ونقل الأفكار والرسائل بين المتكلم والمتلقي ويقوم على أساس التفاهم والحوار.
- تبيّن أن للنص المنطوق خصائص تميزه عن النص المكتوب أبرزها العفوية، التكرار، استعمال الإشارات والابتعاد عن التراكيب المعقدة والتفاعل المباشر بين المتكلم والمستمع، وقابل للزوال على خلاف النص المكتوب الذي يكون محفوظا عن طريق التدوين.
- أظهر تحليل النصوص المنطوقة تفاوتا ملحوظا بين إنتاجات تلاميذ السنة الثانية متوسط والسنة الرابعة متوسط من حيث بنية الجمل وتوظيف التراكيب النحوية (الاضافة النعت الحال)، حيث يميل تلاميذ السنة الثانية متوسط إلى استعمال عدد كبير من الجمل الفعلية واستخدام بعض التراكيب كالنعت والحال على خلاف السنة الرابعة التي تميل نصوصها إلى اختصار ملحوظ في استعمال التراكيب واقتصار النصوص أحيانا على جملة واحدة.
- قدمت هذه الدراسة فرصة للمقارنة بين تلاميذ السنة الثانية متوسط والرابعة متوسط من حيث توظيف الجمل والتراكيب النحوية مما كشف عن بعض الفروقات بين المستويين.

وفي الختام نقول أن مجال هذا الموضوع يبقى مفتوحا أمام المزيد من الإسهامات والإضافات الجديدة التي تجعله أكثر توسعا و دراسة.

الملاحق

الملحق 1:

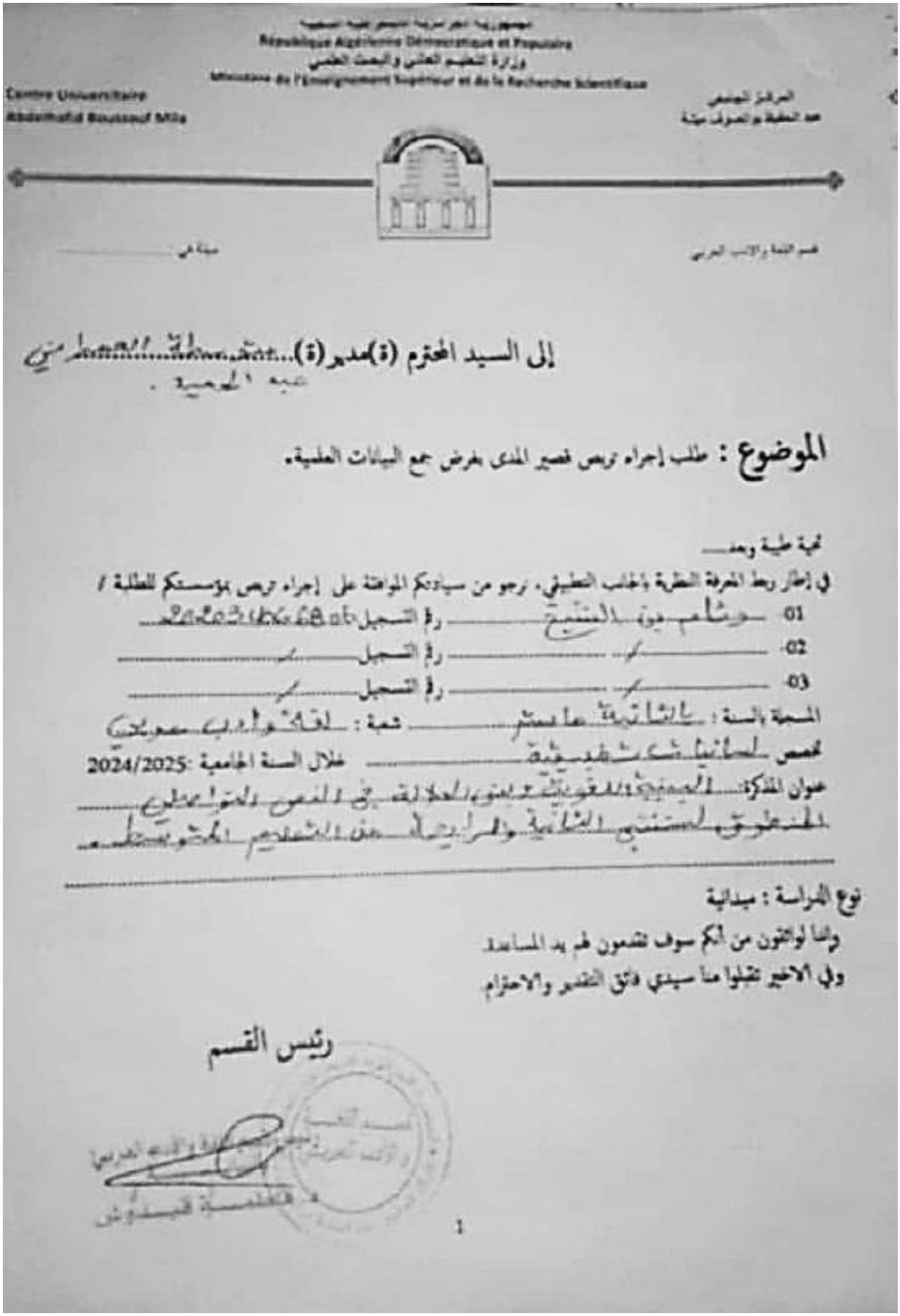

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي

ميلة في

إلى السيد المحترم (ة) عميد (ة)...

الموضوع : طلب إجراء ترخص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء ترخص بمؤسستكم للطلبة /

01 - ...رقم التسجيل ...

02 - ...رقم التسجيل ...

03 - ...رقم التسجيل ...

المسجلة بالسنة : ...شعبة : ...

تخصص ...

خلال السنة الجامعية: 2024/2025

عنوان المذكرة: ...

نوع الدراسة : ميدانية

وانا لواثقون من انكم سوف تقدمون لنا يد المساعدة

وفي الاخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
ارسال رقم: /م ت/ 2025

ميلة يوم :2025/04/14
مدير التربية
إلى السيد/
مدير متوسطة العمراني عبد الحميد
عين البيضاء أحريش

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني.
المرجع: مراسلة جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

تبعا لمحتوى المراسلة ـ المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبتين: بن الشيخ وئام قسم اللغة والأدب العربي بتربص ميداني بمتوسطة العمراني عبد الحميد عين البيضاء أحريش ابتداء 2025/04/17 إلى 2025/04/22.

إن الطالب المعني (ة) بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول.

مديـــر التربيـــة

الملحق 2: التعريف بمرحلة السنة الثانية والرابعة من التعليم المتوسط.

السنة الثانية متوسط:

هي المرحلة الثانية في الطور المتوسط حيث أن الدروس فيها تعد تكملة وتوسعا لمحتوى الدروس في السنة الأولى متوسط فبعدما تلقن التلميذ أساسيات المواد في المرحلة الأولى من الطور المتوسط يصبح قادرا على استيعاب المتغيرات الدراسية في هذه المرحلة[1].

السنة الرابعة متوسط:

سنة مصيرية بالنسبة لتلاميذ الطور المتوسط حيث يجتاز التلاميذ في نهائية السنة الرابعة متوسط شهادة التعليم المتوسط للانتقال إلى الطور الثانوي ولهذا فإن هذه السنة تعتبر شاقة بالنسبة للأساتذة والتلاميذ، كما تعتبر دروس السنة الرابعة متوسط أكثر صعوبة من دروس السنوات الأخرى[2].

الملحق 3: التعريف بمؤسسة "العمراني عبد الحميد".

هي متوسطة المجاهد المتوفي لعمراني عبد الحميد" تم فتح أبوابها سنة 2006، 2007م، "عين البيضاء أحريش" في ولاية ميلة، يتكون هيكلها البيداغوجي من طابقين، 17 حجرة للدراسة و مخبر رئيسي و مخبرين، إضافة إلى قاعة الإعلام الآلي ومكتبة، أما هيكلها الإداري فمتكون من مكتب مدير ، أمانة المدير و مكتب مستشار التربية ومستشار التوجيه، وكذا ورشة الصيانة ومطعم يستوعب حوالي 200 تلميذ، تتخللها ساحة في نفس الوقت تستعمل كملعب لممارسة الأنشطة الرياضية.

[1] توب أكاديمي، دروس السنة الثانية متوسط، https://www.topacademy-dz.com/

[2] توب أكاديمي، دروس السنة الرابعة متوسط، https://www.topacademy-dz.com/

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم.

المعاجم:

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، توضيح إبراهيم شمس الدين دار الكتب العالمية ط1 م1 لبنان 1999م.
- ابن منظور، لسان العرب، م14، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م.
- الرازي، "مختار الصحاح"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1 2006م، ط1 1979م.
- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 2006م.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط مكتب التراثي لمؤسسة الرسالة بإشراف محمد غينم العرقوسي، بيروت، لبنان، ط7، 2003م.

الكتب:

- إبراهيم أنيس دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976.
- أحمد حساني، لمسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
- إديث كريزويل، عصر البنيوية، آفاق العصر، جابر العصفور، ط1، دار سعاد الصباح، 1993.
- بلكبير بومدين: العرب وأسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم، سطيف 2017.
- بن يونس، محاضرات في علم الدلالة، مقدمة للطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة متنوري، قسنطينة 1، 2020/2019.
- توب أكاديمي، دروس السنة الثانية متوسط، https://www.topacademy-dz.com/
- زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مشكلات فلسفية، ط1، مكتبة مصير، دس.

- سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، بجدة، طبعة 1426.
- سامي عباد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، طبعة 1997، بيروت.
- سعد الدين إبراهيم المصطفى، أغراض اقامة المضاف إليه مقام المضاف الاتساع والتجوز في الكلام، موقع الألوكة الأدبية واللغوية، 2015/01/05م .
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، بيروت، 2001م.
- سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة دار الكتاب الحديث، طبعة 2003م.
- السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 3 .سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة.
- صفية مطهري التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، التراث العربي .
- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط 1 1998.
- عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الثالث 437.
- عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخليفتها، تشخيصها وأنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، ط3، الرياض، 2007م.
- عبد الفتاح عبد العليم البركاوى، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط 1986م.
- عبد الكريم مجاهد عبد الرحمان، الدلالة عند ابي جني.
- عبد المالك مرتاض، الكتابة من موقع العدم (مسائلات حول نظرية الكتابة).
- عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات جامعة القاهرة، مصر، ط 2006م.
- الفراهيدي، كتاب العين، ج4.
- فهد خليل زايد، المستوى الثالث النحوي، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011م.

- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط 19، القاهرة.
- فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، د خالد محمود جمعة، دار الفكر، ط1، دمشق، 2003م.
- قاسم تويسر كاني، مدرس النحو في الكلية، قواعد النحو، تهران.
- ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية، تر: تامر ديب ط2، دار الفرقد، دمشق، 2008م.
- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار أطلس للدراسات والنشر، ط1، دمشق 1989.
- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك.
- محمد مداني، مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة وآدابها، مج 5، ع1، جامعة البليدة 02.
- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2002م.
- محمود السدات، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربين القاهرة، ط2، 1997م.
- محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الجار العالمية، ط1، 2008.
- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات ط1، مصر 2005م.
- مهدي المخزومي: في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

مجلة:

- ساجدة عبد الكريم، أثر الصوت في توجيه الدلالة –دراسة أسلوبيّة صوتية–، مجلة جامعة تركيا للعلوم الإنسانية، ع3، مج 17، أدار 2010.

الملخص

ملخص:

يقوم هذا البحث على دراسة البنية اللغوية، وبنى الدلالة في النصوص التواصلية المنطوقة لدى تلاميذ السنة الثانية والرابعة متوسط، وذلك من خلال تحليل مستويات البنية اللغوية في النص التواصلي المنطوق، التي تشمل البنية الصرفية، والنحوية، والدلالية، والتطرق إلى دراسة أنواع لبنى الدلالة، مثل الدلالة المعجمية والدلالة السياقية وكيف تتجلى داخل النص المنطوق المقدم للتلاميذ، ومدى استيعابهم للتراكيب النحوية وبنية الجمل ودلالة السياق.

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نقول إن البنية اللغوية والدلالية في النص التواصلي المنطوق، لها أهمية في إيصال المعنى وبناء الدلالة، وتمكين المتعلم من فهم الحوارات وفق السياق والجمل إلى جانب معرفة مستوياتها وأنواعها.

الكلمات المفتاحية: البنية اللغوية– النصوص التواصلية– بنى الدلالة– النص المنطوق.

Abstract:

I conducted a study on the linguistic structure and semantic frameworks in spoken communicative texts among second- and fourth-year middle school students. The analysis focused on various levels of linguistic structure within the communicative text, including phonological, morphological, syntactic, and semantic levels. Additionally, the study explored different types of semantic frameworks, such as lexical semantics and contextual semantics, and examined how these are manifested within the spoken texts presented to students. The study also investigated the extent to which students comprehend syntactic structures, sentence formation, and the role of context in meaning-making.

Based on the findings, it can be concluded that the linguistic and semantic structures of spoken communicative texts play a significant role in conveying meaning and constructing understanding. These structures enable learners to interpret dialogues within their contextual and grammatical frameworks, while also enhancing their awareness of the various linguistic levels and semantic types involved.

Keywords: Linguistic Structure – Communicative Texts – Semantic Frameworks – Spoken Text.

فهرس المحتويات

الفهرس

مقدمة:.....1

أولا :الإطار النظري للدراسة: مفاهيم ومصطلحات حول متغيرات العنوان.

1- البنية اللغوية ومستوياتها. 5

1.1- البنية اللغوية..... 5

1.2.مستويات البنى اللغوية. 6

2. بنى الدلالة وأنواعها..... 11

2. 1. الدلالة لغة:..... 11

2.2.الدلالة اصطلاحا:..... 11

2.3. بنية الدلالة: 12

2.4.أنواع بنى الدلالة. 13

3.مفهوم النصوص التواصلية وخصائص النص المنطوق. 17

1.3.مفهوم النص: 17

2.3.مفهوم التواصل: 17

3.3.مفهوم النص التواصلي: 18

4.3.مفهوم المنطوق. 19

5.3.خصائص النص المنطوق: 19

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة: اشتغال البنى اللغوية والدلاليو في النصوص التواصلية المنطوقة لسنتي الثانية والرابعة من التعليم المتوسط.

1.تحليل البنى اللغوية في النصوص التواصلية..... 24

1.1.البنية الصرفية للجمل ودلالتها في النصوص 25

2.1. بنية الجمل في النصوص للسنة الثانية والرابعة..... 25

3.1. التراكيب النحوية (الإضافة، النعت، الحال)..... 28

2 تحليل الدلالة في النصوص المنطوقة.....30

3. الدلالة السياقية.....30

4.تحليل نتائج النصوص..... 43

خاتمة 45

الملاحق..... 47

قائمة المصادر والمراجع..... 51